يقولون (أرْسَح) ويقولون : (أفْرَع) للوافر الشعر كما يقولون (أصْلَع) ويقولون : فرس (أَحْرَم) كما يقولون (أَهْضَم) ويقولون (آذُنُ) كما يقولون (أسَكّ ُ) ويقولون للغليظ الرقبة : (أرْقَب) (وأغْلَبُ) كما قالوا (أَوْقَص) وقالوا (أَزَبّ) (وأشْعَر) كما قالوا (أجْرَد) .

والأفعال تأتي في هذا الباب من العيوب على فَعِل نحو : (عَوِرَ) (شَتِرَ) (وصِلِع) (وقَطِع) (وأدِر) (وحَبِنَ) (وهَوِجَ) .

وشَذّ َ منه شيء فقالوا : (مَالَ) في الأمْيَلِ والقياس (مَيِل) وقالوا في الأشيب (شَابَ) شَبّ َهوه بشاخ والقياس (شَيِبَ) مثل صَيِدَ يَصْيَدُ وشَمِطَ يَشْمُطَ .

قالوا : والأدواء إذا كانت على فعال أتَتْ بضم الفاء مثل (الْقُلاَب) 605 (والْخُمَال) (والنّ ُحَاز) (والدّ ُكَاع) (والسّ ُهاَم) (والسّ ُكَات) (والصّ ُفاَر) (والصّ ُدَاع) (والْكُبَاد) (والْبُوَال) (والدّ ُوَار) (والْخُماَر) لأنه داء (والْعُطَاش) (والهُيَام) يقال : عَطِش عَطَشاً وإذا كان العطش يعتريه كثيراً قالوا (به عُطَاشٌ) وتقول : قاء يقيء قَيْئاً فإذا كان القيء يعتريه كثيراً قالوا : (به قُيَاء) وتقول : فلان يقوم قياماً كثيراً إذا أرَدْتَ أنه يختلف إلى المتوضّ َأَ فإن أردت اسم ما به قلت (به قُوَام) .

هذا كله وأشباهه بضم الفاء من فعال إلا حرفاً واحداً كان أبو عمرو الشيباني يفتح أوله وتابعه على ذلك عُمارة وهو (السّ ُوَاف) داء من أدواء الإبل وكان الأصمعيّ يضم أوله ويُلْحِقه بأمثاله من الأدواء